فليرفع الشك باليقين فيظهر الحق المبين فويل يومئذ للمكذبين وخير حينئذ للمتعصبين
لحضرة من حكى صرير اقلامه رنات المثاني ذي الفضل الجليل الجلي
مولانا محمد افندي الطبقجلي رئيس المدرسين في بغداد لازال مرجع استفادة وافاد

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم يا منزل الكتاب ويا ملهم الصواب طلع جمالك في كل موجود فتجليت بذاتك لذاتك
فانت الشاهد والمشهود اخترت على حسب علمك من مظاهر الاكوان مرايا ومجالي متعددة
في عالم الامكان فصيرت كلا منها مظاهر لما شئت من صفاتك من غير اتحاد وحلول
حتى تمت دائرة السير واتصل راسا قوسي العروج والنزول والصلوة والسلام على
سيدنا محمد الجامع للتعينات العقلية والقلم الاعلى الراسم للنقوش الكونية وعلى اله
واصحابه المستعدين بادابه الحائزين الحظ الاوفى والفائزين عند الله بالزلفى
فان علم التفسير محمود العلوم واعلاها واجل الصناعات وانشاها وتسابق اهل
التحقيق من العلماء وتقدم ذوي التدقيق من الاذكياء تزاحمت فيه افكارهم وتحاكت
لاجله اراؤهم وافهامهم فيه متعاقبة وافكارهم لاظهار اسراره متقاربة غوامض
نكاته دقيقة لا مجال الى معانيه عميقة لا يصل اليها احد الا فحول الرجال ولو بلغ
من دنياه اوفر الامال فلذلك سالك مستودعات لطائفه وعظم مسلك من تطلع
على مباني الفاظه ولذلك ترى لا يقدم عليه الا من فني في تحصيل العلم والتدريس
وشمر عن ساعدي الهمة في طلبها وبذل النفس والنفيس فتنه اعجز البلغاء
وتقاصرت عن معارضته السنة الفصحاء النحوي ولو برز على سيبويه لا يدرك
شأواه والاصولي وان فاق اقرانه في منطوقه ومحواه والفقيه وان كان ابا يوسف
في فتواه لا يعلم الا نبذة من معانيه وحصته من مبانيه وان من اهتدى بانواره
وام محراب العلوم بعجيب اثاره اعلم من قضى واتى وافضل من تصدى للتدريس
والافتاء نصب اعلام علائم احوال تنازع نتائج رياض الاحكام وصرف دعائم
شوارد محفوظات اسنان المناقشات عن تقريرات الكلام تفرد في جميع العلوم
فلعمري انه الاثير بلا اثر وانفرد بصحة الرواية فمسائلهم له صحة الخبر واعترف له ابن كثير
في قلة الجمع وقال الفخر لمعقوله ما انت واولئك اللمع اضحى به مذهب الشافعي
منصورا وامسى خير مذهب النعمان عليه مقصورا اعني به واشير اليه مولانا
ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود افندي مدرس دار السلطنة العلية والمفتي
ببغداد المحمية فلتصدى لتفسيره وشد حزم الحزم لتبيينه وتحريره ولعمري انه اهل
لذلك وحقيق بما هنالك فجاء كتابا والحمد لله نعم نورا للابصار وهداية لاولي
الابصار بتحقيقاته الظاهرة تكفي لارباب العبارة والعارف تكفيه الاشارة فلما

استشهدت

١١٦

استشهدت ظني بحسن اشاراته ووجهت وجهي جهة عباراته وجدت الالفاظ
ابهى من نقوش ماني والمعاني اسلب للعقول من لحاظ الغواني ولما نظرت
الى موج ابحار الفاظه وتلاطم لآلي معانيه رجعت الى نفسي وخاطبتها و
جرت عليها وزجرتها وقلت لها مالك وقد اظهرت النحول لمثل ذلك تشمر
عن ساعدها الفحول لا اوجز فاخل ولا اطنب فامل فهو خاتم التفاسير
وفصها وخير الامور اوسطها كيف وقد صادف زمن مجدد جهات عدالة
الدولة العثمانية ومجدد نظام العساكر المحمدية مقيم العدل والاحسان ناصر
اهل الدين والايمان مولانا السلطان الاعظم مالك رقاب الامم ملك
ملوك العرب والعجم العادل المرابط المظفر على الاعداء المؤيد من رب السماء
قوام الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين المنصور من الملك المجيد
محمود خان ابن السلطان عبد الحميد الخان شيد الله تعالى اركان عزه بدعائم السعود
ورفع منار مجده على رغم كل عات وحسود وادام اثار معاليه على صفحات الدهر و
ايده من عنده بمجرة من اتيان الرعب مسيرة شهر لا زالت الوية اقباله في الخافقين
خافقة والسنة الانام بشكر اياديه ناطقة ما اجتهد مجاهد في الله لاعلاء كلمة الله امين
بجناب من اهتدى بوعظه كل عات عابث الذكي اللوذعي والفاضل
الالمعي السيد محمد امين افندي واعظ الحضرة القادرية وخطيبها وانيس القلوب
وحبيبها بسم الله الرحمن الرحيم حمد لمن انزل على عبده قرانا عربيا غير
ذي عوج ومحى بنوره الشرك وما جعل في الدين من حرج واحيى بروح معانيه ميت
القلوب وغذى بروح مبانيه رياض علوم الغيوب احكمت اياته وفصلت
كلماته وبهرت بلاغته العقول وظهرت فصاحته على كل معقول وتظاهر اعجازه
وتحاسن وتظاهر حقيقته ومجازه وتبارت في الحسن مطالعه ومقاطعه وحوت
كل البيان جوامعه وبدائعه واعتدل مع ايجازه حسن نظمه وانطوى على كثرة
فوائد مختار لفظه فهو مكي ومدني وليلي ونهاري وناسخ ومنسوخ وصيفي
وشتائي وحضري وسفري ومحكم ومتشابه وتقديم وتاخير ومقطوع وموصول
وسبب شهير واضمار وخاص وعام وامر ونهي ووعد ووعيد وحدود و
احكام وخبر واستفهام ومطلق ومقيد وحروف مصرفة واعذار وانذار وحجج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)